

الداء والدواء 93 | لماذا الشرك أكبر الكبائر ؟ - د. بهاء سكران

سکران#رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اتي اعمالنا من يهدى الله فلما
مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله - 00:00:14

الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله
تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه - 00:00:34

والله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار ثم اما بعد ما زلنا مع كتاب الداء والدواء.
ووصلنا لقول المصنف وهو يتكلم عن - 00:00:54

لماذا الشرك اكبر الكبائر؟ لماذا الشرك اكبر الكبائر؟ ولماذا هذا الزنب اختص الله عز وجل بهذا الوعيد الشديد. فتكلم في ذلك وقال
ان حقيقة الشرك هي تشبه وتشبيهه. تشبه وتشبيهه يا اما - 00:01:14

حد يتشبه بالخالق يا اما حد يشبه غيره بالخالق. دي حقيقة الشرك وبدأ يتكلم بقى عن خصائص الالهية وخصائص رب العالمين
سبحانه وتعالى. فوصلنا الى قوله ويقول ومن خصائص الالهية اي من الامور التي يختص الله عز وجل بها العبودية. يعني ايه من
خصائص الالهية العبودية؟ يعني لا يصل - 00:01:44

اح ان يكون هناك احد عبدا لاحد الا لله عز وجل. يعني ايه ما يكونش عبد الناس بتبع وتشتري في العبيد
دي احكام الرق الظاهر اما العبودية بمعنى - 00:02:14

اللي هي هييجي تفصيلة معي بقى كمال الحب مع كمال الذل. الخضوع الكامل والانقياد الكامل وآآل التزلل الكامل لله عز وجل هو ده
هي دي حقيقة العبودية. فيبيقول من خصائص الالهية العبودية. لا ينفي ان - 00:02:34

الله سبحانه وتعالى. العبودية التي قامت على ساقين لا قوام لها بدونهما غاية الحب مع غاية الذل. هذا تمام العبودية. وتفاوت
منازل الخلق فيها بحسب تفاوتهم في هذين الاصلين. اهو برضو من العجيب نحن في الدنيا كل واحد فينا بينظر لمن - 00:02:54
له من فاقه في امر الدراسة من فاقه في امر العمل من فاقه في امر المجد المال المنصب الوجاهة ونفل تماما عن فاقنا عند الله عز
وجل. يعني انت اسمك ايه عند ربنا؟ ربتك ايه عند ربنا؟ هناك - 00:03:24

مقربون هناك سابقون هناك ابرار هناك اصحاب اليمين احنا فين في الناس دي؟ والعياذ بالله هناك محرومون هناك مؤلفون احنا فين؟
فكرة ان الانسان ما بيشغلش باله بالمنافسة في امر الاخرة. مع ان كل - 00:03:44

التوجيهات الشرعية في الاليات والاحاديس بتقول ان المنافسة تكون فين؟ في الاخرة. ما هو الانسان فيه طاقة للتنافس فيه طاقة
للتنافس. فعايز يطلع الطاقة دي. يطلعها ازاي؟ يقوم ربنا يقول لك وفي ذلك فليتنافس - 00:04:04

ما هو لازم تتنافس انت مش عايز حد يسبقك. طب انا عايز اتنافس مش عايز حد يسبقني يقول لك خلاص ما حدش يسبقك عند ربنا.
ده الحاجة الاساسية اللي انت فيها. طيب وبقية - 00:04:24

الاشيء لأ ما تخليش الدنيا كده. فدي نقطة مهمة جدا محتاجين ان احنا نلتفت لها. بيقول وتفاوت المنازل الخلقي فيها بحسب
تفاوتهم في هذين الاصلين. فمن اعطى حبه وذله وخضوعه لغير الله فقد شبهه به في خالص حقه - 00:04:34

يبقى لو واحد خلى حبه وخضوعه ومذلته كلها لغير الله عز وجل اما بقى يكون ولی من اولیاء عالم من العلماء آآ عابد من العباد هو يزن فيه الولاية. كل ده هيخلينا ايه؟ هيخليلك تصرف - 00:05:04

هذا الامر الذي لا ينبغي الا لله لغيره. وهذا من المحال ان تجيء به شريعة من الشرائع وقبحه في كل فطرة وعقل. ولكن غيرت الشياطين في اكثر الخلق وعقولهم وافسدوها عليهم واجتالتهم عنها. اجتالتهم يعني ايه؟ يعني انحرفت بهم عنهم - 00:05:24 ومضى على الفطرة الاولى من سبقت له من الله الحسنة. نسأل الله ان يرزقنا من فضله. سبقت له من الله الحسنة يعني سبقت لهم من الله عز وجل النجاة كتب في اللوح المحفوظ ان فلان ابن فلان سيكون من اهل الجنة - 00:05:54 من النار فهذا هو الذي سلمت فطرته ولم آآينجرف مع انحرافات الشياطين التي انحرف فيها الناس. يقول فارسل اليهم رسلاه وانزل عليهم كتبه بما يوافق فطرتهم قولهما فازدادوا بذلك نورا على نور يهدى الله لنوره من يشاء. ازا عرف هذا فمن خصائص الالهية - 00:06:14

اياه يبتدئ يفصل بقى وقال من خصائص الايه؟ الايه؟ العبودية. هيبدى يفصل في العبودية بقى. السجود. فمن سجد لغير الله فقد شبه المخلوق به. من سجد لغيره فقد شبه المخلوق به. قال الله عز وجل وان المساجد لله - 00:06:44 فلا تدعوا مع الله احدا. وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله يا حدا ما ينبغي السجود الا لله سبحانه وتعالى. ومنها التوكل فمن توكل على غيره فقد شبهه به. ولذلك - 00:07:04

قال الله عز وجل فاعبده وتوكل عليه وحده. قال وتوكل على حي الذي لا يموت. طب هو غير ربنا؟ اما انه غير حي واما انه حي ايه ويموت مين الحي الذي لا يموت؟ الله سبحانه وتعالى. عشان كده هو الاولى بالتوكل والاحق به - 00:07:24 وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده. وقال ومنها التوبة. فمن تاب لغيره قد شبهه به. قال الله عز وجل وتوبوا الى الله جميا. ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وتوبوا الى الله. ولذلك في الحديث الذي سبق في الدرس الماضي لما قال الصحابي اللهم اني اتوب - 00:07:54

اليك ولا اتوب لمحمد صلى الله عليه وسلم. قال عرف الحق لاهله. ايوة صح بتوب لربنا سبحانه وتعالى. ومنها الحلف وباسمه تعظيمها واجلالا له. فمن حلف بغيره فقد شبهه به. اللي يحلف بغير الله - 00:08:24

يعنى تعظيم او اجلالا له فقد شبهه الله عز وجل في الحديث من حلف بغير الله فقد اشرك. يقول هذا في بالتشبيه انك تعزم حد او تشبه بما لله عز وجل. واما في جانب التشبيه ان في واحد بقى - 00:08:44

يضحوك عليه هو نفسه يدخل عليه دواليق مضاهاة الربوبية والالهية. هو نفسه بقى. واما في جانب بالتشبيه فمن تعاظم وتكبر ودعا الناس الى اطراشه في المدح والتعظيم والخضوع والرجاء وتعليق القلب به خوفا ورجاء والتتجاء واستعانته - 00:09:04 به فقد تشبه بالله ونمازه ربوبيته والهيته وهو حقيق بان يهينه الله غاية الهوان. ويزله غاية الذل. ويجعله تحت اقدام خلقه يا رب سلم. بيقول لك انت كانسان مقامك وحدك انك عبد - 00:09:34

منكسر زليل لله عز وجل مطأطئ رأسك تام الخضوع فقير متلبس بالفقر والمسكينة يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. انت كعبد او انا كعبد كلنا لنا ده التمام بتاعنا. ده الحد بتاعنا. ده المستوى الذي لا ينبغي ابدا ان نتجاوزه ابدا. طب - 00:10:04

ايه؟ تنزع الشياطين الناس نزغا وتنؤهم اذا فتنفتح فيهم نفخات الكبر والعجب والاستعلاء والتعزز وتعاظم وآآ العلو الحاجات دي ايه اللي يحصل فيها بقى؟ اللي يحصل فيها ان الانسان يبتدئ يعدي - 00:10:34

ال العبودية وينتبه بمقام الربوبية. طب هيئال ايه؟ هيئال القاسمة الذلة الاهانة العقوبة البلاء هو هيفسر لنا الكلام ده دلوقتي بقى بيقول وهو حقيق بان يهينه الله غاية الهوان. ويزله غاية الذل - 00:11:04 ويجعله تحت اقدام خلقه. يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر زي النمل يطأتم الناس باقدامهم. ليه؟ من هوانهم على الله عز وجل. المتكبر ده ممكن يبقى زعيم كبير ممكن يبقى رتبة كبيرة وجاهة او شخص ممتلي اه ماليا مليء ملأة مالية عالية - 00:11:34

او شخص صاحب نفوذ او صاحب قوة او شخص عنده عشيرة او عنده انصار واعداد وشخص قوي مسلح ايا كان بقى من موجبات العجب والكبر اللي عنده فتخليه يتعامل بهذا المنطلق - [00:12:04](#)

انا انا وتنفس فيه الشيطان نفحة الكبر اللي بيؤسس على قاعدة العجب بيبيقوا ايه ؟ معجب بنفسه. فنتيجة هزا الاعجاب بالنفس ايه اللي يحصل ؟ يبدأ بقى ايه ؟ يبدأ يتعامل - [00:12:24](#)

هذا التعامل. ربنا يعامله ازاي بقى لما يعمل كده؟ يزله وييهينه في الدنيا وفي الآخرة. هو في حد تعاظمت نفسو زي فرعون مش دي المقالة اللي ربنا سجلها قال انا ربكم فحاشا فنادي فقال انا - [00:12:44](#)

ربكم الاعلى. يعني شف شف بقى ده الشيطان وصله لحد مرحلة الاعمال يقول ايه ؟ انا ربكم الاعلى. يا ايها الملا ما علمت لكم من الله غيري. شوفوا وصلنا لفين ؟ ومع ذلك اغرقه الله - [00:13:04](#)

عز وجل واذله وقال الله عز وجل فالليوم ننجيك ببدنك مع كل الغرق ده ربنا طلعها الشط ما تجييك بيبيتك يعني الناس هتطلع تشوفك وانت غرقان تشوف جسه فالليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن - [00:13:24](#)

خلفك اية اية من ايات الله عز وجل في هذا. ابو جهل ابو جهل بيسمى ايه ؟ فرعون هزه الامة مش كده ؟ فرعون هزه الامة كان بيضرب ابن مسعود ويسمون العذاب ويقول يا روبع الغنم. ابو جهل - [00:13:44](#)

ان ده كان بيتعازم تعازم شديد. ولما جاء عمير بن وهب قبل واقعة بدر وقال اني اري نواضي اسراب تحمل الموت الناقع. ارجعوا. قال له يا ابن اللختاء كما رأيتمهم بعين جبنك وليس بعين رأسك. واجج النار واستدعى اخوه عبد آآ عمرو بن الحضرمي - [00:14:04](#) وقال له ثأر اخيك واجج النار وكان عنده استعلاء غير عادي. وبعد حين لما ابو سفيان افلت بالقافلة قال ارسل اليهم اذ ارجعوا قال لا حتى آآ نقيم ببدر ثلاثا ونحو - [00:14:34](#)

الجزر وتغنينا القيام وتسمع بنا العرب فلا تزال تهاب لنا ابدا. كبر واستعلاء ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ايه ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرأ ورياء الناس ويصدون عن سبيل الله. والله بما يعلمون - [00:14:54](#)

محيط ايه اللي حصل ؟ مين اللي قتل بقى ؟ ابو جهل. اه. اتبين ستاشر سنة. معاز ومعوذ ستاشر سنة ده كان في وسط كتبية مسلحة كيف ازله الله بهذه الطريقة ؟ ويأبى الله سبحانه وتعالى ان هو يخلص قبل - [00:15:14](#)

ما يشفي صدر ابن مسعود ايه اللي حصل ؟ جاءه ابن مسعود ووضع قدمه على صدره. هو نايم بقى مسجى على الارض والمسعود وضع قدمه على صدره. فقال لمن الدائرة اليوم يا روبع الغنم ؟ برضو في حد اخر لحظة. قال له - [00:15:34](#)

ما يسؤولك يا عدو الله ما يسؤولك يا عدو الله لله ولرسوله. واحتز رأسه ويبيقول ويبيقول لقد ارتقيت مرتفقا صعبا يا روبع الغنم. اهتز رأسه بالسيف قطع رأسه خالص. وحامل رأسه والقاد للنبي صلى الله عليه وسلم. فكير النبي - [00:15:54](#)

صلى الله عليه وسلم فالمتكبر ده واحتنا شفنا بعيننا رؤساء وملوك كانوا متكبرين اللي مات مقتول اللي مات واللي بات مشنوق وما زالك على الله بعزيز. يعني من اراد ان يعتبر فليعتبر - [00:16:14](#)

من اراد ان يعتبر فليعتبر. بيقول وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل العظمة ازارى. والكرياء ردائي. فمن نازعني فيه واحدا منها اعذبه. يعني ايه العظمة ازارى ؟ يعني ايه العظمة ازارى ؟ والكرياء ردائي. يقول - [00:16:34](#)

آآ رحمه الله معنى هزا الكلام ان الكرياء والعظمة صفتان لله وتعالى اختص بهما. لا يشركه فيها احد. ولا ينبغي لمخلوق ان وهم ما لان صفة المخلوق التواضع والتذلل. والله عز وجل ضرب الرداء والازار - [00:17:04](#)

في ذلك يقول والله اعلم كما لا يشرك الانسان في ردائه واذاله احد فكذلك ايشركني في الكرياء والعظمة مخلوق. هو حد بيلبس لبس حد معه ؟ لا. عشان كده ضلت بعض الافلام يقول لك وانت هتسبتو لربنا صفة الازار والرداء ؟ ألا. الازار والرداء مش صفة. الازار والرداء معنى اضاف - [00:17:34](#)

الله عز وجل او ضربه لعباده ليفهموا يعني ايه اختصاصه بصفة الایه ؟ العظمة والكرياء. ينفع بعد الحديث ده بقى حد تعاظم في نفسه ؟ حد يمتلىء كبرا ؟ والكبر مش مرتبط انت شغال ايه ؟ ومعك فلوس قد ايه ؟ ومش - [00:18:04](#)

انت واجهتك ايه؟ قال صلی الله علیہ وسلم سلاسة ما ينظر الله اليهم ولا اه يكلمهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. مين؟

قال منهم ايه؟ اه عائل مستكبر - 00:18:24

يعنيه عائل مستكبر؟ عائل يعني فقير. يعني واحد ما عندوش من مقومات الدنيا حاجة ومع ذلك عنده كبر. فوارد جدا ان يكون واحد

فيينا له وزير ولا رئيس ولا زعيم ولا اي حاجة ويكون عنده كبر - 00:18:44

قال صلی الله علیہ وسلم الكبر بطر الحق وغمط الناس. بطر الحق وغمط الناس طيب يبقى من خصائص ربنا سبحانه وتعالى العظمة

والكرباء وبعدين الكرباء رداء الله في الحديث هو ليس بين الخلق وبين ان يروا وجه ربهم الا آآ حجاب الكرباء من - 00:19:04

سبحانه وتعالى. الحديث جنتان اه جنات الفردوس اربع سنتان من ذهب وانياتها حلية لها وما فيها. سنتان من فضة انبتها وما

فيها وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكرباء على وجهه. في جنة عدن - 00:19:34

سبحانه وبحمده. طيب يبقى بيقول واذا كان المصور الذي يصنع الصورة بيده من اشد الناس عذابا يوم القيمة لتشبهه بالله في مجرد

الصنعة فما الظن بالتشبه بالله في الربوبية والالهية؟ كما قال صلی الله علیہ وسلم اشد الناس - 00:20:04

عذابا يوم القيمة المصورون يقال لهم احيوا ما خلقتم. وفي الصحيح عنه صلی الله علیہ انه قال قال الله عز وجل ومن اظلم من

ذهب يخلق خلقا كخلقني فليخلقوا ذرة - 00:20:34

نملة او ذرة رماد تراب. فليخلقوا ذرة فليخلقوا شعيرة. فبها بالذرة والشعيرة على ما هو اعظم منها واكبر. وهذا ايضا حديث مهم. اه

حكم التصوير رسم زوات الارواح يعني الانسان الحيوان الطير مجسما بتعمل مجسم كده لزات الارواح - 00:20:54

تمسال يعني محروم بالاجماع. وده يخليك تنعكس بقى ازاى لما يكون دولة دينها الرسمي الاسلام ازاى انظمة المجتمع هتنتأسر بالكلام

ده. يبقى انا لو هعمل كلية فنون جميلة هيستبعد منها ايه؟ نحت - 00:21:24

او صناعة تماضيل لما فيه الایه؟ الروح. ده لو هنعزز الدين. وهننطلق من مطلقات الشرع. طيب. اللي نقل الامام النووي رحمه الله في

شرح مسلم قال واجمعوا على منع ما كان له ظل ووجوب تغييره. طب ازا كنت هترسم حاجة من زوات - 00:21:44

ارواح بايدك ترسم بقى على اسكنش او ترسم على ستارة او ترسم على ملأية او بالايد رسم بالايد هزا محروم ايضا عند جماهير

العلماء. وان كان ورد الخلاف في اه عن بعض المتقدمين. لكن - 00:22:04

الاحاديس التي وردت عن النبي صلی الله علیہ وسلم تأبى ذلك واوضحتها حديث الایه؟ القرن او القران له الستارة النبي صلی الله

عليه وسلم دخل وجد القرن ده وكان فيه صورة لزات الروح فلم يدخل النبي صلی الله علیہ وسلم حتى قطعته عائشة وصنعت منه

اهي - 00:22:24

اه نمارق عملت منه الامرقة بس قطعته معنى انها تقطع الستارة اللي كانت ستة الایه؟ تستر اخواتها فيبقى ده واضح جدا في ان

الحكم الرسمي بالايد سواء بقى الرسم على الملابس او على الحوائط او - 00:22:44

والجدران او على الاسكتشات والبروتريهات وال حاجات دي كلها كل ده لا يجوز. ودي فتنه بقى للمبتلى بموهبة الرسم بقى دي فتنه

فعلا سبحان الله بقى اهو ده ممكن واحد زي حالاتي كده ما لوش في الموضوع ده عمره ما يخطر في بالك ان انت ايه حاجة سهلة لأ

لو واحد بقى فنان - 00:23:04

والموضوع ده بالنسبة له له شأن هي فتنته فيما اختبار بقى. هي عمل ولا مش هي عمل؟ يبقى بقى مسألة التصوير الفوتوغرافي اللي هو

الصور الفوتوغرافية ودي مسألة حديسة اللي هيا مكتنش موجودة قديما والعلماء المعاصرون لهم فيها وجهات وجه بيكقول لأن

00:23:24

تلحق بالصور المرسومة والمنحوتة. بل هي اشد لانها بتجيب صورة ايه؟ بالزبط. والوجه ثاني بيقول لأن تلتحق بالمرأة انت لما بتبعض في

المراية بتشفوف صورتك بالزبط والنبي صلی الله علیہ وسلم استعمل المرأة فهي دي كانها صورتك في المراية - 00:23:44

القول ده اقرب وده اللي اختاره ابن عثيمين رحمه الله. لكن الصور الفوتوغرافية يدخل معها ما يمنعها زي ايه؟ يعني يتعلق بها وصف

آخر يمنع منها في ايه؟ انها يكون فيها عورات مكشوفة. او ان هي تتعلق تعظيميا. تتعلق بقى في الصالونات وتعلق الحاجات دي كلها.

يبقى ساعتها مش هيبقى التحرير لانه مصور. هيبقى التحرير لانه معلم صورة. ان الملائكة لا تدخل بيت فيه كلب او ايه؟ او صورة طبعا من العلل اللي موجودة في الحديث بقى ايه؟ آآ ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يشبهون بخلق الله - 00:24:24
الذين يخلدون كخالي الا فليخلقو زرة فليخلقو شعيرة. يبقى مسألة عشان هو جاب الحديث ده هنا المضاهاة. وازاي يا اخواننا عايزين نقول اه في حاجات الناس بتستهين بها وهي بالفعل من اه كبار الذنوب - 00:24:44

يعني حد خطر في باله ان اللي عمال ينحت التماسيل ده واحنا شفنا بقى بعد ما محمد صلاح اللي هو لعيب الكورة ده نجم بزغ كده
كم آآ طالب وطالبة على مستوى مصر في كلية الفنون الجامعية يعملا له تماسيل. طب هو احنا صاحبين فعلا في حاجة يوم
القيامة يا عم؟ تمثيل ليه؟ اهو هو - 00:25:04

ولا يعرفك ولا اي حاجة وفي النهاية هو يعمل له تمثال او البنت كانت في الصعيد عملت له تمثال. ليه؟ ما هو شف باقول لك بقى
كبيرة من الكبائر وهو ما يعرفش ده في الحديث اللي في البخاري آآ حديث ابن مسعود - 00:25:24
يقول قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذابا عند الله يوم القيمة المصوروون. فالظاهر الامر ده ان ك
كبيرة جريمة من الجرائم يعني. فالحافظ ابن حجر بيقول ايه؟ واجاب الطبرى بان المراد هنا من يصور ما يعبد من دون الله وهو
عارف - 00:25:44

ثم بذلك قاصد له فانه يكفر بذلك. فلا يبعد ان يدخل مدخل ال فرعون. واما من لا يقصد ذلك فانه يكون عاصيا بتصويره. وليس خارج عن الملة. فشوف انت بقى ممكن واحد يصل لايه. كمان بقى لو واحد هيشتغل في حاجة يعمل اللي هي التمام الفرعونية او التمام اللي الناس - 00:26:04

ممکن تاخدتها بايه؟ تستعملها في الشرکيات. تماضيل صغیرة کده. فناخد بالنا من المعانی دي. ناخد بالنا من المعانی دي. طیب بيقول
والمقصود ان هزا حال ان تشبه به في صنعة صورة. فكيف حال - [00:26:24](#)
ومن تشبه به في خواص ربوبيته والهيته. زي اللي يقول انا اللي احکم شرع. ما حدش يحکم كان كان فرج فودة يقول کده يقول
الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية ودة حضارية - [00:26:44](#)

رد حضري يقول البشرية بلغت سن الرشد ولم تعد في حاجة الى السماء لتحكمها. الكلام بقى اللي هو احنا نحكوا نفينا بنفسنا احنا ادرى بمصالحنا احنا نشرع لنفسنا. والله عز وجل يقول ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم - [00:27:04](#)
يأذن به الله عز وجل يقول والله يحكم لا معقب لحكمه هو سريع الحساب. قال ولا يشرك في حكمه احدا. وفي القراءة الاخرى ولا تشاء في حكمه احدا ما هامضها ف كده [00:27:24](#) اهتم [00:27:24](#) عا

اتخذوا احبارهم ورہبانہم اربابا من دون الله. والمسیح ابن مریم وما امرؤ الا لیعبدوا الہا واحدا. لا الله الا هو سبحان عما یشرکون
فیقول ایه؟ یا رسول الله ما عبدناہم او ما کانوا یعبدون. قال الم یحل لهم الحرام؟ ویحرم عليهم - 00:27:44

والحال فتبعوهم قال اجل قال فتلك عبادتهم. انت متخييل واحد يدعى لنفسه ان انا شرع من دون الله؟ انا اللي احكم انا اللي اتكلم في قال ما فيش حاجة اسمها ربا. كان زمان الكلام ده. انا دلوقتي باقول ان الاقتصاد لا يصلحه الا الوضع ده - 00:28:04
ربنا قال وانا اقول قبلهم شركاء وشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. وقد اه بيكول فكيف حال من شبابي في خواص ربوبيته 00:28:24 - هالمتبته وكذلك من تشهه به ف الاسم الذي لا ينفع . الله وحده . كمال الامالك -

ولا ملك الا الله. هو مين اللي بيسمى بملك الملوك؟ اكيد ملك صح. سلطان امير صح؟ فتخيل بقى مهمها كان في الدنيا ملك وعنه قد
ايده بقى من موجبات الملك وهو ان اخنعوا اسم عند الله رجل تسمى بملك الامم لا بشاه شاهي - 00:29:04
الاملاك لا ملك الا الله. وفي لفظ اغبيظ رجل على الله. يعني اشتدع غضب الله وغيظه من تسمى بملك الاملاك. لا ملك الى الله. وفي

الحاديـس حـديـس شـريـح بن هـانـى عن أـبيه - 00:29:24

اـنـهـمـ اـتـواـ النـبـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ . قـالـ وـكـانـ قـوـمـىـ اـذـاـ اـخـتـلـفـواـ فـيـ اـمـرـ حـكـمـ بـيـنـهـمـ . فـرـضـيـ كـلـاـ الفـرـيقـيـنـ . فـسـمـعـ النـبـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ قـوـمـهـ يـكـتـونـهـ اـبـاـ الـحـكـمـ . فـقـالـ لـمـ يـكـتـوكـ بـاـبـىـ الـحـكـمـ ؟ اوـ لـمـ تـكـنـ بـاـبـىـ الـحـكـمـ ؟ قـالـ - 00:29:44

اـنـ قـوـمـىـ اـذـاـ اـشـتـجـرـواـ فـيـ اـمـرـ اـهـ حـكـمـ بـيـنـهـمـ فـرـضـيـ كـلـاـ الفـرـيقـيـنـ . اوـ تـحـاـكـمـواـ اـلـيـ فـحـكـمـتـ بـيـنـهـمـ فـرـضـ كـلـاـ الفـرـيقـيـنـ . قـالـ اـنـ هـزـاـ لـحـسـنـ دـهـ شـيـءـ جـمـيلـ . وـلـكـنـ اللـهـ هـوـ الـحـكـمـ . وـالـيـ الـحـكـمـ . فـمـاـ لـكـ مـنـ - 00:30:04

وـلـدـ قـالـ آـآـ شـرـيـحـ وـعـدـ اـبـنـاءـ قـالـ مـنـ اـكـبـرـهـمـ ؟ قـالـ صـبـحـيـ قـالـ فـانتـ اـبـوـ شـرـيـحـ . فـانتـ يـعـنـيـ غـيرـ اـسـمـ خـيـرـ كـنـيـتـهـ مـنـ اـبـوـ الـحـكـمـ لـاـيـهـ ؟
لـاـبـوـ شـرـيـحـ . فـهـزـاـ مـقـتـ اللـهـ وـغـضـبـهـ عـلـىـ مـنـ تـشـبـهـ بـهـ فـيـ الـاسـمـ . الـذـيـ لـاـ - 00:30:24

يـنـبـغـيـ الـالـهـ . فـهـوـ سـبـحـانـهـ مـلـكـ الـمـلـوـكـ وـحـدـهـ . وـهـوـ حـاـكـمـ الـحـاـكـمـ كـلـهـمـ وـيـقـضـيـ عـلـيـهـمـ كـلـهـمـ لـاـ غـيرـ .
يـقـولـ اـذـاـ تـبـيـنـ هـزـاـ فـهـاـ هـنـاـ اـصـلـ عـزـيمـ - 00:30:44

سـرـ الـمـسـأـلـةـ وـهـوـ اـعـظـمـ الزـنـوـبـ عـنـدـ اللـهـ اـسـاءـةـ الـظـنـ بـهـ . اـعـظـمـ زـنـبـ لـكـ عـنـدـ رـبـنـاـ اـنـكـ تـسـيـءـ الزـنـ فـيـ اللـهـ فـانـ مـسـيـءـ بـهـ الـظـنـ قـدـ ظـنـ
بـهـ خـلـافـ كـمـالـهـ الـمـقـدـسـ . وـظـنـ بـهـ مـاـ - 00:31:04

نـاـقـدـ اـسـمـاءـ وـصـفـاتـهـ . وـلـهـذاـ تـوـعـدـ اللـهـ سـبـحـانـهـ الـظـاـنـيـنـ بـهـ . ظـنـ السـوـءـ مـاـ لـمـ وـعـدـ بـهـ غـيرـهـ . كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ عـلـيـهـمـ دـائـرـةـ السـوـءـ . وـغـضـبـ
الـلـهـ عـلـيـهـمـ وـلـعـنـهـمـ وـاعـدـ لـهـمـ جـهـنـمـ وـسـاءـتـ مـصـيـراـ . وـقـالـ تـعـالـىـ لـمـنـ انـكـرـ صـفـةـ مـنـ صـفـاتـهـ - 00:31:24

وـذـلـكـ ظـنـكـ الـذـيـ ظـنـنـتـ بـرـبـكـ اـرـدـاـكـمـ فـاـصـبـحـتـمـ مـنـ الـخـاسـرـيـنـ . اـيـ الـصـفـةـ الـلـيـ انـكـرـهاـ الـاـيـهـ ؟ اـهـ الـعـلـمـ هـلـ بـيـتـنـازـعـواـ تـلـاثـةـ وـهـمـ فـيـ ظـلـ
الـكـعـبـةـ ؟ الـمـشـرـكـيـنـ . اللـهـ يـعـلـمـ مـاـ قـلـ قـالـ اـنـ اـخـفـيـنـاهـ عـلـمـهـ وـانـ لـمـ نـخـفـيـهـ اـيـهـ ؟ اـنـ لـمـ اـظـهـرـنـاهـ عـلـمـهـ وـانـ اـخـفـيـنـاهـ لـمـ يـعـلـمـهـ . وـاحـدـ تـانـيـ قـالـ
لـاـ مـاـ يـعـلـمـشـ - 00:31:54

هـيـعـلـمـ مـنـيـنـ ؟ فـنـزـلـتـ الـاـيـةـ دـيـ وـلـكـمـ ظـنـكـ الـذـيـ ظـنـنـتـ بـرـبـكـ اـرـدـاـكـمـ فـاـصـبـحـتـمـ مـنـ الـخـاسـرـيـنـ . وـقـالـ تـعـالـىـ قـالـ حـاـكـيـاـ عـنـ خـلـيـلـهـ
ابـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـنـهـ قـالـ لـقـوـمـهـ مـاـذـاـ تـعـبـدـوـنـ؟ إـفـكـاـ الـهـ دـوـنـ اللـهـ - 00:32:24

اـيـ تـرـيـدـوـنـ فـمـاـ ظـنـكـ بـرـبـ الـعـالـمـيـنـ ؟ اـيـ فـمـاـ ظـنـكـ اـنـ يـجـازـيـكـ بـهـ اـذـاـ لـقـيـتـمـوـهـ قـدـ عـبـدـتـمـ غـيرـهـ وـنـحـنـ نـسـأـلـ هـزـاـ السـؤـالـ الـذـيـ سـأـلـ
الـخـلـيلـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـمـاـ ظـنـكـ بـرـبـ الـعـالـمـيـنـ - 00:32:44

يـاـ مـنـ ضـيـعـتـ الـصـلـاـةـ مـاـ ظـنـكـ بـرـبـ الـعـالـمـيـنـ اـذـاـ لـقـيـتـهـ ؟ يـاـ مـنـ خـنـتـ الـاـمـانـةـ مـاـ ظـنـكـ بـرـبـ الـعـالـمـيـنـ اـذـاـ لـقـيـتـهـ يـاـ مـنـ اـدـمـنـتـ الـمـسـكـراتـ
وـالـمـخـدـرـاتـ . فـمـاـ ظـنـكـ بـرـبـ الـعـالـمـيـنـ اـذـاـ لـقـيـتـهـ ؟ يـاـ مـنـ - 00:33:04

هـتـكـتـ اـسـتـارـهـ وـحـرـمـاتـكـ فـيـ الـخـلـوـاتـ . مـاـ ظـنـكـ بـرـبـ الـعـالـمـيـنـ ؟ يـاـ مـنـ غـشـشـتـ الـمـسـلـمـيـنـ . يـاـ مـنـ اـنـ ضـيـعـتـ الـاـمـانـةـ يـاـ مـنـ اـفـسـدـتـ اـجـيـالـ
الـمـسـلـمـيـنـ . فـمـاـ ظـنـكـ بـرـبـ الـعـالـمـيـنـ ؟ هـتـعـمـلـ اـيـ قـدـامـ رـبـنـاـ ؟ ظـنـكـ لـماـ - 00:33:24

رـبـنـاـ يـقـبـلـ اوـ تـلـقـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـتـقـولـ اـيـ ؟ يـقـولـ اـيـ فـمـاـ ظـنـكـ اـنـ يـجـازـيـكـ بـهـ اـذـاـ لـقـيـتـمـوـهـ قـدـ عـبـدـتـمـ تـمـغـيـرـهـ وـمـاـزـاـ ظـنـنـتـ بـهـ حـتـىـ
عـبـدـتـمـ مـعـهـ غـيرـهـ ؟ وـمـاـ ظـنـنـتـ باـسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ وـرـبـوـبـيـتـهـ مـنـ النـقـصـ - 00:33:44

حـتـىـ اـحـوـجـكـ ذـلـكـ الـىـ عـبـودـيـةـ غـيرـهـ . فـلـوـ ظـنـنـتـ بـهـ ماـ هوـ اـهـلـهـ مـنـ اـنـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـيـمـ . وـعـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ وـاـنـهـ غـنـيـ عـنـ كـلـ مـاـ سـوـاـ
وـكـلـ مـاـ سـوـاـ فـقـيرـ اـلـيـ وـاـنـهـ قـائـمـ بـالـقـسـطـ - 00:34:04

عـلـىـ خـلـقـهـ وـاـنـهـ مـتـفـرـدـ بـتـدـبـيرـ خـلـقـهـ لـاـ يـشـرـكـهـ فـيـهـ غـيرـهـ وـالـعـالـمـ بـتـفـاصـيلـ الـاـمـورـ لـاـ تـخـفـيـ عـلـيـهـ خـاـفـيـةـ مـنـ خـلـقـهـ وـالـكـافـيـ لـهـمـ وـحـدـهـ . فـلـاـ
يـحـتـاجـ اـلـىـ مـعـيـنـ . وـالـرـحـمـنـ بـالـذـاـتـ فـلـاـ يـحـتـاجـ فـيـ رـحـمـتـهـ اـلـىـ مـنـ يـسـتـعـطـفـهـ . وـهـذـاـ بـخـلـافـ الـمـلـوـكـ وـغـيرـهـ مـنـ الرـؤـسـاءـ . فـاـنـهـمـ مـحـتـاجـيـنـ - 00:34:24

اـلـىـ مـنـ يـعـرـفـهـ اـحـوـالـ الرـعـيـةـ وـحـوـائـجـهـمـ . وـالـىـ مـنـ يـعـيـنـهـمـ عـلـىـ قـضـاءـ حـوـائـجـهـمـ . وـالـىـ مـنـ تـرـحـمـهـمـ وـيـسـتـعـطـفـهـمـ بـالـشـفـاعـةـ . فـاـحـتـاجـوـاـ
اـلـىـ الـوـسـائـطـ ضـرـورـةـ لـحـاجـتـهـمـ . وـعـجـزـهـمـ وـقـصـورـهـمـ . بـيـقـولـ الـلـيـ رـايـحـ يـقـولـ اـنـ بـسـتـشـفـعـ بـالـاـولـيـاءـ دـوـلـ عـشـانـ يـرـفـعـوـاـ اـمـرـيـ لـرـبـنـاـ .
الـلـيـ عـاـيـزـ يـنـجـحـ وـالـلـيـ عـاـيـزـ يـتـجـزـ وـالـلـيـ عـاـيـزـ - 00:34:54

اـهـ يـشـفـيـ مـنـ الـمـرـضـ وـالـلـيـ عـاـيـزـ يـشـتـغلـ وـالـلـيـ عـاـيـزـ يـرـزـقـ وـالـلـيـ يـقـضـيـ دـيـنـهـ . كـلـ دـهـ بـقـىـ وـرـايـحـيـنـ لـلـاـولـيـاءـ اوـ مـنـ يـسـمـونـهـ الـاـولـيـاءـ عـنـ

الاية المساجد المبنية على الاضحة وفي وسط بقى المذاهر الشركية دى. بتنقولوا بتعمل - 00:35:24
ليه؟ يقول لك عشان يوصلني لربنا. يقول له ده انت زنيت بربنا زن السوء. وعاملت ربنا وزنيت فيه ان هو زي حق احد آآ ملوك الارض
من يعتريه الظلم او الغفلة او القسوة. اما الله عز وجل علمه تام. ورحمته هو - 00:35:44
بزاته سبحانه وتعالى وهو اللطيف سبحانه وبحمده وهو الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى عشان كده
بيقول لهم ايه بقى؟ بيقول لهم وهزا بخلاف الملوك وغيرهم من الرؤساء. يقول فاما القادر على كل شيء الغني بذاته عن كل شيء -
00:36:04

اي العالم بكل شيء الرحمن الرحيم الذي وسعت رحمته كل شيء. فادخال الوسائل بينه وبين خلقه تنقص بحق ربوبيته والهيته
وتوحيده. وظن به ظن السوء وهذا يستحيل ان يشرعه لعباده. ويمتلئ - 00:36:24
في العقول والفطر وبحه مستقر في العقول السليمة فوق كل قبيح. ويوضح هذا ان العابد معظم لمع متاؤله له. العابد اللي هو العبد
فيينا يعني. معظم لمعبوده للله اللي بيعبد. متاؤله له - 00:36:44
خاضع ذليل له. والرب تعالى وحده هو الذي يستحق كمال التعظيم. والاجلال والتأنّه الخضوع والذل وهذا خالص حقه. فمن اقبح
الظلم ان يعطى حقه لغيره او اشرك بينه وبينه فيه. ولا سيما اذا كان الذي جعل شريكه في حقه هو عبده ومملوكه. كما قال -
00:37:04

تعالى ضرب لكم مسلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء واواء تخافونهم كخيفتكم
انفسكم يعني اذا كان احدكم يأنف ان يكون مملوكة عبده يعني شريكه في رزقه - 00:37:34
كيف تجعلون لي من عبدي شركاء فيما انا منفرد به وهي وهو الالهية التي لا تتبغي لغيري ولا لا تصلح لسواي. فمن زعم ذلك فما
قدرني حق قدرني ولا عظمني حق تعظيمي. ولا - 00:37:54
ارادني بما انا منفرد به وحدي دون خلقي. عشان كده الامام القرطبي رحمه الله اه في تفسير هزه الاية من سورة اه الروم بيقول ايه
بقى؟ بيقول وهذه المسألة افضل للطالب - 00:38:14

من حفظ ديوان كامل في الفقه. لأن جميع العبادات البدنية لا يصح الا بتصحیح هزه المسألة في القلب فافهم ذلك. ايه المسألة ديت؟
المسألة اللي هي ايه اللي هي ان الله عز وجل ضرب مسلا للناس منتزعـا من انفسهم التي هي اقرب شيء اليهم وبيان هزا -
00:38:34

بل انكم لا ترضون ان يشاركم في اموالكم التي رزقناكم ايها عبيدكم واماوكـم. مع انهم مسلكم في البشرية ونحن الذين خلقناهم
كما خلقناكم بل انكم لتخافون على اموالكم منهم. طيب فازا كان هزا - 00:39:04
شأنكم مع عبيدكم والذين لم تخلقوهم بل نحن خلقناهم وخلقناكم فكيف اجزتم لانفسكم ان تشرکوا مع الله جهة اخرى في العبادة مع
انه سبحانه هو الخالق لكم ولهم والرازق لكم ولهم. ان هزا التصرف زاهر التناقض والبطلان - 00:39:24
ولذلك الاية ختمت بقوله عز وجل ايه؟ كذلك نفصل الايات ايه؟ قوم يعقلون كذلك مسل هزه الامصال نفسـر الايات لقوم يعقلون. يعني
مسل ذلك التفصـيل الجلي الواضح مفصل الايات الدالة على وحدانيتنا لقوم يعقلون هزه الامصال وينتفعون بها في اخلاص العبادة لله
الواحد القهار - 00:39:44

يقول فـما قدر الله حق قدره من عبد معه غيره كما قال تعالى يا ايها الناس ضرب مسل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن
يخلقا ذبابا ولو اجتمعوا له - 00:40:14

وليس لهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره. ان الله لقوى عزيـز وهيدخل هنا بقى في
فصل كده من اروع ما يكون وهو يقول لك ما قدره حق قدره. هيقول لك بقى ما قدر الله حق قدره اللي عبد معه غيره. ما قدر الله
حق - 00:40:34

قدر اللي اتخـز شفاء من دونه. ما قدر الله حق قدره اللي نـفي عنه الصفات. ما قدر الله حق قدره اللي ظـن في ربنا السوء وان ربنا آآ

هيخزلوا وان ربنا بيزلمه وما قدر الله حق قدره من ظن ان الله يحاسب العبد وليس للعبد اي جريمة - 00:40:54

فصل من اروع ما يكون نقدر نسميه كده ونحط له عنوان اسمه تصحيح التصور عن الله عز وجل. او نستعمل نفس العنوان هنا وما قدروا الله حق قدره. وكل واحد فينا يسأل نفسه هيجب لك حاجات معظمها واقع فيها. اللي يقول لك انا عملت اللي علي -

00:41:14

بس مش عارف اعمل ايه وربنا ما يا ابن الحال هو ربنا سبحانه تعالى غني ولا مش غني؟ هو

محتاج لك؟ طب هو كلمة ان انت تظن ان ربنا هيظلمك ليه هو خلقك اصلا؟ طب هو خلقك - 00:41:34

هيخلقك عشان يزلمك فما كانش يخلقك. طب هو يحتاج يزلمك ليه اذا كنت انت وقلبك ونفسك وعقلك وجوارحك ملكه. وان هو خالق افعال العباد فهو فصل من اروع ما يكون تحت عنوانه وما قدروا الله حق قدره. نقف هنا ونستكمم ان شاء الله الدرس القادم.

سبحانك الله - 00:41:54

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:42:14